عبد الحفيظ محارب

العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلّحة

ليحي تقف إلى جانب النازيين وإتسل إلى جانب المخابرات البريطانية

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية اتخذت الهجناه موقفا واضحا الى جانب بريطانيا، وكذلك اتخذ دافيد رزيئيل قائد اتسل، المنظمة العسكرية الصهيونية الأخرى، موقفا مماثلا. ولم يكن موقفه هذا ينسجم مع رؤية وتوجُّهات مجموعة القيادة إلتي يتزعمها ابراهام شتيرن في اتسل. هذا الخلاف بين فريقي اتسل، إضافة الى عوامل اخرى، أدى الى استفحال الخلافات داخل المنظمة المذكورة مما نجم عنه في النهاية انقسام التنظيم على نفسه.

تبلور فريق شتيرن

عقب البيان الشهير الذي أصدرته مجموعة القيادة بزعامة شتيرن والذي يحمل الرقم «٢١٢»، وبعد الصراع المرير مع الحزب التصحيحي وفريق رزيئيل المدعومين من جبوتنسكي «القائد الاعلى» لاتسل، لم تتمكن مجموعة القيادة من الاستمرار في الادعاء بأنها تمثل القيادة الشرعية للمنظمة؛ لذا عمدت، في شهر ايلول ١٩٤٠ الى اصدار البيان «رقم واحد» مختارة اسماً جديداً لها هو: «المنظمة العسكرية في اسرائيل»، (كاختصار: اتسل في اسرائيل)، تمييزا لها عن الاسم السابق: «المنظمة العسكرية القومية في أرض اسرائيل»، ثم ما لبث الاسم أن تغير، بعد حوالي عام ونصف العام، الى «ليحي»؛ وهو اختصار للكلمات العبرية الثلاث «لوحمي حيروت يسرائيل» (المحاربون من أجل حرية اسرائيل).

أعلنت مجموعة القيادة في بيانها «رقم واحد» عن «ابعاد المسؤولين عن الانهزامية والفشل»، وعن ان المنظمة الجديدة (اتسل في اسرائيل) هي «الممثل الوحيد لليهودية المقاتلة»، وهدفها: «ان تتشكل بأسرع وقت ممكن، وبجميع الوسائل، عاملا يكون بمقدوره السيطرة على البلاد بقوة السلاح»[1].

ومن الملاحظ هنا، أن المنظمة الجديدة لم تربط تبرير قيامها ووجودها بالخلافات في